

## بيان صحفي

رقم الوثيقة: AMR 51/056/2003

وثيقة عامة

بيان صحفي رقم: 092

بتاريخ: 15 أبريل/ نيسان 2003

### الولايات المتحدة الأمريكية: الدعوة إلى إجراء تحقيق في احتمال استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين المناهضين للحرب

عقب المظاهرات المناهضة للحرب التي اندلعت في ميناء أوكلاند بكاليفورنيا في 7 أبريل/ نيسان، والتي أُصيب فيها ما لا يقل عن 21 شخصاً بجروح، دعت منظمة العفو الدولية اليوم رئيس الشرطة إلى إجراء تحقيق كامل في مزاعم استخدام القوة المفرطة على أيدي أفراد الشرطة. وورد أن الشرطة أطلقت على المتظاهرين أسلحة غير مميتة، منها أكياس البازيلاء والرصاص الخشبي وقنابل الكرات اللاسعة، تسببت بجرح ما لا يقل عن اثني عشر متظاهراً وتسعة من المارة، ممن لم يشاركوا في المظاهرة. وقد أُصيب الجرحى في الظهر والذراعين والعنق والوجه بحسب ما ورد.

وفي رسالة إلى رئيس شرطة أوكلاند، أقرت منظمة العفو الدولية بالتحديات التي تواجه أفراد الشرطة عندما يقومون بحفظ الأمن في المظاهرات الكبيرة. وقالت في رسالتها "إننا قلقون بشأن الأنباء التي ذكرت أن الشرطة فتحت النار في غضون 30 ثانية من إعطاء أوامر للمتظاهرين بالتفرق، وأنها أطلقت مقذوفات على المتظاهرين مباشرة ومن مسافة قريبة، وكان من بين تلك المقذوفات الرصاص الخشبي".

وأضافت المنظمة تقول إن "الأدلة أظهرت أن الأسلحة المستخدمة يمكن أن تسبب إصابات داخلية خطيرة وكسور في العظام وأن تتسبب بالعمى، كما يحتمل أن تكون مميتة. وثمة حاجة إلى إجراء تحقيق كامل للتأكد مما إذا أسيء استخدام هذه الأسلحة من قبل شرطة أوكلاند في 7 أبريل/ نيسان أم لا. وينبغي اتخاذ خطوات لضمان عدم قيام الشرطة بتعريض المتظاهرين لمثل هذه المعاملة".

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "إذا صحَّت تلك المزاعم، فإن أفعال الشرطة في هذه الحالة ستكون غير متوافقة، بشكل واضح، مع المعايير الدولية التي تنص على أن الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين يجب ألا يستخدموا القوة إلا كملجأً أخير، وبما يتناسب مع الخطر الداهم، وبطريقة من شأنها أن تقلص حجم الضرر أو الإصابة إلى الحد الأدنى".

"إن هذه الأنباء تبعث على القلق بشكل خاص، إذا أخذنا بعين الاعتبار الآثار الضارة المحتملة لمثل هذه الأسلحة على الأطفال أو المسنين أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف في القلب أو غير ذلك من الحالات". وفي هذه الرسالة، طلبت منظمة العفو الدولية الاطلاع على المبادئ التوجيهية لدائرة شرطة أوكلاند بشأن استخدام الأسلحة غير المميتة.

وخلصت منظمة العفو الدولية إلى القول "إن هذه ليست المرة الأولى التي نثير فيها بواعث قلق لمنظمة مع الوكالات المكلفة بتنفيذ القوانين فيما يتعلق باستخدام الأسلحة غير المميتة. وإنه يجب على جميع الوكالات المكلفة بتنفيذ

القوانين في شتى أنحاء الولايات المتحدة أن تضع مبادئ توجيهية صارمة وقيوداً على استخدام هذه الأسلحة مع إجراءات مراقبة واضحة".

## خلفية

من بين الأسلحة التي استخدمت في 7 أبريل/ نيسان ما يلي:

**أكياس الخردق:** أظهرت الأدلة أن أكياس الخردق يمكن أن تسبب إصابات داخلية خطيرة، لأنها تستطيع أن تدخل عميقاً في الجسم. وفي حالة إطلاقها من مسافة قريبة، فإنها يمكن أن تتسبب بكسور في العظام؛ وهي خطيرة بشكل خاص إذا صُوبت إلى مناطق حساسة في الجسم، لأنها تجعل من الصعوبة بمكان قياس مستوى الألم الذي تلحقه ببعض أجزاء الجسم. ومع أنها تُعتبر أصلاً خياراً مناسباً لاستخدام القوة "الأقل من مميتة" ضد المشتبه فيهم الذين يمكن أن يشكلوا خطراً، فإن دوائر الشرطة في بعض الولايات بدأت تتخلى عن أكياس الخردق، وذلك بعد اكتشاف أنها يمكن أن تكون غير دقيقة التصويب بدرجة خطيرة، وأكثر فتكاً مما يدعي صانعوها.

**قنابل يدوية للكرات اللاسعة:** وفقاً لبعض الخبراء، تعتبر هذه الأسلحة عشوائية تماماً وغير دقيقة التصويب. ويجب عدم إطلاقها من مسافة قريبة لأنها يمكن أن تكون مميتة. كما أن الطلقات الصغيرة التي تنطلق عندما تنفجر القنابل اليدوية، يمكن أن تخترق الجلد وتتسبب بإلحاق إصابة خطيرة في العين، بما في ذلك العمى.

**الرصاص الخشبي:** وقد اعتُبر هذا النوع من الرصاص غير مقبول من جانب الحكومة البريطانية في السبعينات فيما يتعلق باستخدامه من قبل الجنود البريطانيين في أيرلندا الشمالية، وذلك لأنه يمكن أن يلحق إصابات خطيرة في الرأس، فضلاً عن احتمال التسبب بالعمى، كما أنه يمكن أن يخترق الجلد.